

تهذيب سيرة ابن هشام 71 | ما دار بين رسول الله ﷺ وبين رؤساء قريش - د. بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وصلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وبعد فإن اصدق الحديث كتاب الله تعالى. خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:20

ما زلنا مع اه تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون وتحت عنوان ما دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين رؤساء قريش يقول زاكرة عن ابن اسحاق يعني - 00:00:39

ثم ان الاسلام جعل يفسو بمكة في قبائل قريش بالرجال والنساء وقريش تحبس من قدرت على حبسه وتفتن من استطاعت فتنته من المسلمين ثم ان اشراف قريش من كل قبيلة - 00:00:58

وهم عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابو سفيان ابن حرب والنضر ابن الحارث وابو البختري ابن هشام والاسود ابن المطلب وزمعة ابن الاسود والوليد ابن المغيرة وابو جهل ابن هشام - 00:01:22

وعبدالله ابن ابي امية والعاصي ابن وائل ونبيه ومنبه ثم قال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه آآ بدأوا يتكلموا مع النبي عليه الصلاة والسلام ينتهوا من هذا الامر قبل ان يتخذوا اجراءات اشد عنفا واشد حدة مما سلف - 00:01:44

من الاجراءات التي قاموا بها قال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعزروا فيه يقال اعزر الرجل يعني فعلى ما يجنبه اللوم وما يكون عذرا له. اعذرت فلان او اعزرت الى فلان. يعني فعلت معه ما يرفع عني اللوم والمؤاخدة - 00:02:14

اللي علي. عشان كده في المسئل السائل يقولوا ايه قد اعذر من انزر يبقى اللي بينزر واحد ويخوفه ويحزره ده اعزر يعني ايه اعزر؟ يعني بلغ العزر منه. يعني ما عليهوش لوم - 00:02:44

خلاص كده؟ بيقول ابعثوا الى محمد فكلموه. وخاصموه حتى تعزروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فاتهم فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا انت هنا هتشوف صورة - 00:02:59

من انقى القلوب وارقتها وافضل الشخصيات هو النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية حرصه على قومه وعلى هدايتهم وطبائع الانبياء وسيدهم صلى الله عليه وسلم كيف يتصرف وبين المكر والكفر والخداع - 00:03:25

وبين آآ صلابة الكفر وقسوة الكفر في قلوبهم. هتشوف انت النموذج ده وبضدها تتميز الاشياء فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم قال فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن ان قد بدا لهم فيه فيما كلمهم فيه بدا - 00:03:45

يعني تهلل النبي صلى الله عليه وسلم وتوقع ان تكون الكلمات اللي اه تكلم بها والدعوة اللي اطلقها في وسطهم قد لاقت منهم شيئا. بدا لهم فيها يعني ظهر لهم فيها رأي اخر - 00:04:08

غير العناد والكفر والقسوة دي وكان عليهم حريصا. شف اخلاق النبوة. ولذلك اللي يبقى من اتباع النبي عليه الصلاة والسلام لازم يبقى عنده شفقة على الناس وحرص عليه. وكان عليهم حريصا - 00:04:21

يحب رشدكم ويعز عليه عنتهم. يحب رشدكم يعني يحب لهم الرشاد والهدى ويحب لهم ان آآ يستقيموا على الملة الحنيفية احب لهم

التوحيد. يحب لهم ان ينجوا من عذاب الله غدا. اي واحد من اتباع النبي عليه الصلاة والسلام لازم يبقى كده - [00:04:35](#)
الاحب اليه ان الناس تهتدي الاحب اليه ان الناس تستقيم على امر الله عز وجل طيب وكان اه عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليهم
عنتهم. العنت اللي هو المشقة والاذى - [00:05:01](#)

الذي ينال الانسان فهو كان يعز عليه ذلك الامر ويشق عليه هذا الامر حتى جلس اليهم فقالوا له يا محمد صلى الله عليه وسلم انا قد
بعثنا لك لنكلمك. وانا والله ما نعلم رجلا من العرب - [00:05:16](#)

ادخل على قومه مثل ما ادخلت على قومك يعني اساء اليهم او آآ تعرض لهم بمثل ما تعرضت انت اليه. لقد شتمت الالباء وعبدت
الدين وشتمت الالهة وسفحت الاحلام وفرقت الجماعة - [00:05:33](#)

هو ده بقى اللي بيسموه الاعلام المضلل شف لما بيحي يترافعوا عن قضيتهم بيقولوا ايه طب هو النبي عليه الصلاة والسلام شتم الالباء
يعني قال لهم ايه؟ قال لهم انتم ولاد كزا وكزا يعني - [00:05:56](#)

ولا شتم النبي قال عليهم ايه قال دول كفرة طب هم ما كانوا كفرة؟ كانوا كفرة ده دي شتيمة الالباء ان دول ضلال من كانوا ضلال
خلاص طيب بيقول شتيمة الالباء - [00:06:06](#)

وعبدت الدين. ايه الدين اللي انتم عليه؟ يعني ده جاهلية يعني ايه عبادة اوسان وفواحش واكل اموال الايتام واكل القويل الضعيف
وظلم. ايه بقى الدين اللي انتم عليه قال كل ما هناك يلخصه - [00:06:21](#)

ان اللي انتم عليه ده اسمه شرك وكفر اللي انتم عليه ده اسمه عبادة او اثنان لقيت عليه ده اسمه ظلم القوي للضعيف اللي يتعلم ده
اسمها فواحش ومنكرات وجاءكم بالتوحيد وبالصلاة وبالصلة والعفاف - [00:06:40](#)

مش ده الكلام؟ وشتمت الالهة ما شتمش الالهة. ما سبش الالهة بمعنى قال دول ولاد كزا وكزا، امال قال لي على الالهة لا يسمعون لا
يبصرون لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا لا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. طب هو هو السؤال هل هذه الاصنام - [00:06:55](#)

تملك موتا او حياة او نشورا؟ هل يسمعون او يعقلون يبقى دي اسمها ايه؟ الاعلام وسفحت الاحلام. لأ هو سفهش الاحلام وقال ان اللي
يفعل ذلك فقد عطل العقل ما تبقى انت بتقر ان اللي خلق السما والارض هو ربنا. وبعدين تشرك معه غيره في العبادة - [00:07:14](#)

فالمهم ده اسمه الاعلام المضلل ان واحد لما بيحي يعرض قضيته يعرضها بالطريقة دي بيبان كأنه مزلوم. تخيل بقى ان الكفرة بتوع
قريش والجاهلية كانوا في الوقت ده بيحاولوا يزهررو قضيتهم. ان هم ناس مظلومة. ان انت اللي غلطان - [00:07:36](#)

وفرقت الجماعة ايه تفريق الجماعة؟ انه لما واحد بيسلم في القبيلة بيعزبوه بيعزبوه وبعد ما بيعزبوه او بعد ما يطردوه او بعد
بيحصل بينهم وبين بعض شقاق. ويبقى النبي صلى الله عليه وسلم المسئول عن الكلام ده - [00:07:51](#)

هو انت غلطان ازاى ان احنا نعزب الراجل اللي يتبعك ده فما بقي امر قبيح الا قد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت بهذا
الحديث تطلب به مالا تاني. بعد اللي قاله عتبة ابن ربيعة ابو الولي الثاني - [00:08:06](#)

خلاص فانما فان كان فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا لدي بقى بيسموها ايه؟ المساومة او المداينة او العرض بقى
للايه؟ للتخلي عن المبادئ الصلبة وثوابت المنهج - [00:08:26](#)

قال الله عز وجل ودوا لو تدهنوا فيدهنوه. ودي بتدينا اشارة من طرف خفي ان كانت قريش فعلا بدأت تشعر بقوة هذا الدين وكيفية
تأسيه وكيف ان هذا الدين بدأ يتغلغل في طبقات مختلفة من المجتمع. وشعروا بعجز حقيقي وشعروا بتهديد حقيقي وجودي لهم -

[00:08:44](#)

فبالتالي بدأوا يسلكوا هذا المسلك. وعموما القاعدة بتقول ليس هناك قويا منتصرا غالبا يلجأ الى المهادنة ايه اللي يجبره على كده
يعني ايه اللي يجبره على كده فكده واضح جدا ان بقى فيه تهديد وده برضو دليل على ان المنهج في حد ذاته يحمل في داخله

عوامل القوة حتى - [00:09:08](#)

لو بدون سلاح حتى لو بدون سلطة حتى لو بدون قوة غالبية فاحنا لأ هو المنهج نفسه هو الدين نفسه ادي مجرد عرض للاسلام
وحقائق الاسلام بمجرد عرض القرآن وما فيه من آيات ووحى. مجرد التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)

وعسيرته صلى الله عليه وسلم والتعامل معه هو حي بقى كده تخيل! اللي يكلمه واللي يشوفه واللي يسمع كلامه ده كان ابلغ آآ دليل او ابلغ آآ سبب او ابلغ علامة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:49](#)

بيقول فيبتدوا بقى يساوموه. ايه رأيك؟ انت محتاج ايه وتسبب اللي انت فيه ده منطق الجاهلية في كل عصر هو كده وبالتالي اي واحد بيعرض مبادئه للمساومة والبيع هو في الحقيقة آآ ليس آآ موقن بهذه المبادئ وليس آآ - [00:10:05](#)

ترفا بانتسابا لهذه المبادئ العالية فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت انما تطلو به الشرف فينا فنحن نسودك علينا نخليك ايه السيد بتاعنا - [00:10:23](#)

وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي يأتيك رأيا تراه غلب عليك الرأي قلنا ما يترأى للانسان من الجن. القرين اذا ظهر له انما وان كان هذا الذي يأتيك رأيا - [00:10:42](#)

وفي بعض النسخ او رواية الحديث ده رثيا من الجن تراه قد غلب عليك يعني تسلط عليك وانت عارف تدفعه عن نفسك. بذلنا لك اموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه او نعدز فيك - [00:11:00](#)

خلاص خلصوا العرض والمساومة والمداينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئت بما جئتمكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم. ولكن الله بعث - [00:11:17](#)

اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا. فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتمكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم - [00:11:38](#)

قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شيئا مما عرضنا عليك فانك قد علمت. هيبتدوا بقى معي في التعنت بقى. خلاص يبقى بدأوا الاول خلي بالك دي كلها عايزك تركز. اسم دي دي وسائل صد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:05](#)

عن دعوته وعن الاستمرار في دعوته استعملوا معه قبل كده الايه؟ اللي عمله زي اللي عمله ابو جهل. اللي عمله ابو لهب اسف. ان هو ايه شتمه على رؤوس الناس. الهذا جمعت له؟ تبا لك سائر اليوم؟ واللي عملته زوجته - [00:12:25](#)

اللي هي تهجوه باشعار وابيات واللي عملوه بعد كده ان هم يهددوا اتباعه ويؤذوهم ويتسلطوا عليهم ويفتنوهم واللي عمل ان هو قالوا عليها اجمعوا قولكم على قول واحد فيه اللي هو ان هو يقول عنه انه ايه؟ ان هو ساحر - [00:12:42](#)

بعد نهاية الايه؟ الكلام. طيب اللي هو كلام الوليد ابن المغيرة كل ده بقى واسمها وسائل صد النبي صلى الله عليه وسلم عن دعوته. يا جماعة هيفضل هناك لحد يوم القيامة - [00:12:59](#)

من يرث دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وهيفضل هناك لحد يوم القيامة ان يرث منهج الجاهلية يريدون ان يصدوا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم عن رسالتهم وعن دعوته وعن قضيته. فركز في الكلام ده. دي مش حكايات للتسلية - [00:13:13](#)

بتختلف الاشكال تختلف الاسماء تختلف الاحوال والدول لكن هيظل المنهج او المعنى الداخلي في كل هذا او المضمون واحد اللي هو ايه؟ هناك قضية شريفة جدا هناك رسالة الالهة لاضاءة الارض ولتخليصها من الوثنية والشرك ومن رزائل الاخلاق ومن الفواحش وهناك جاهلية - [00:13:28](#)

يبغونها عوجا يريدون لهذه الرسالة الا تضيع. الا تستمر ولذلك قال الله عز وجل يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - [00:13:54](#)

هيبدأوا يدخلوا في طور ثاني من اطوار المواجهة ومحاولة صد النبي صلى الله عليه وسلم عن استمرار الدعوة وعرقلة دعوته صلى الله عليه وسلم. اللي هو التعنت التعنت وسؤال الايات - [00:14:19](#)

والاقتراحات بقى على النبي عليه الصلاة والسلام. طالما ان انت بتزعم انك نبي ورينا بقى. اسمع يا سيدي. قالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم فان كنت غير قابل منا شيئا مما عرضنا عليك فانك قد علمت ان ليس من الناس احد اضيق بلدا ولا اقل ما - [00:14:31](#)

ان ولا اشد عيشا منا فلسنا ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا واليبسط لنا بلادنا وليفجر لنا فيها انهارا كانهار الشام والعراق - [00:14:49](#)

وليبيعت لنا من مضى من ابائنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخ صدق قصي بن كلاب اللي هو الجد الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)

وله عند العرب عند قريش منزله. ليه؟ لان هو آآ اللي وحد اه قبائل اه اه بطون قريش وجمعهم داخل مكة واقصى عنها وطرد عنها باقي القبائل زي كنانة خزاعة - [00:15:25](#)

وغيرهم من القبائل ظلت مكة اه صرفا او خالصة لايه؟ لقريش. هو ده عشان كده كان له سيادة فيهم وبعدين كان هو احد الناس اللي اجتمع عليه السدانة والسقاية والرفادة والندوة ولواء الحرب - [00:15:49](#)

فلذلك آآ قصي واسمه زيد له عندهم ايه؟ آآ منزلة لهم عنده منزلة. فقالوا خليك ايه؟ ابعت ابعت لنا فيمن تبعس قصي بن كلاب فانه كان شيخ صدق فنسألهم عما تقول احق هو ام باطل. فان صدقوك وصنعت ما سألتك صدقناك - [00:16:08](#)

وعرفنا به منزلتك من الله وانه بعثك رسولا كما تقول فقال لهم صلوات الله وسلامه عليه ما بهزا بعست اليكم انما جئتمكم من الله بما بعثني به وقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخرة. وان - [00:16:27](#) تردوه علي اصبر لامر الله تعالى حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاذا لم تفعل فاذا لم تفعل هذا لنا فخذ لنفسك طيب بلاش تعملي لنا احنا حاجات طب عايزاك انت بقى تسأل ربنا حاجات لك انت - [00:16:53](#)

سل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله فليجعل لك جنانا وقصورا وكنوزا من ذهب وفضة. يغنيك بها عما نراك تبتغي. فانك تقوم بالاسواق كما تقوم وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك - [00:17:10](#)

ان كنت رسولا فيما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل وما انا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله الله بعثني بشيرا ونذيرا. فان تقبلوا ما جئتمكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة. وان تردوه علي اصبر - [00:17:35](#)

لامر الله حتى يحكم بيني وبينكم قالوا فاسقط علينا السماء فاسقت السماء علينا كسفا والكسف جمعه كسفة وهي القطعة من الشيء كما زعمت ان ربك ان شاء فعل فانا لا نؤمن لك الا ان تفعل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله - [00:17:58](#)

ان شاء ان يفعل بكم فعل قالوا يا محمد افما علم ربك انا سنجلس معك ونسألك عما سألتك عنه ونطلب منك ما نطلب فيتقدم اليك ايعلمك ما تراجعنا به ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا - [00:18:21](#)

اذ لم نقبل منك ما جئتنا به انه قد بلغنا انه انما يعلمك هذا رجل باليامة. يقال له الرحمن. مين بقى ده مسيلمة الكذاب اللي هو اسمه مسيلمة ابن حبيب الحنفي - [00:18:42](#)

وكان قد تسمى في الجاهلية بالرحمن خلاص؟ عشان كده كان المشركين يقول ايه لما يسمعو النبي صلى الله عليه وسلم بيزكر اسم الرحمن فيقول ما نعلم رحمانا الا رحمن اليامة - [00:18:58](#)

الرحمان يبقى ومسيلمة كان معمرا عاش عمرا طويلا وعشان كده قالوا ايه؟ انما يعلمك هذا رجل باليامة يقال له الرحمن. وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدا لقد اعذرنا اليك يا محمد وان والله لا نتركك وما بلغت منا حتى نهلك او تهلكنا - [00:19:11](#)

وقال قائلهم نحن نعبد الملائكة وهي بنات الله. وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبيلة فلما قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قام عنهم وقام معه عبدالله - [00:19:36](#)

ابن ابي امية ابن المغيرة. وهو ابن عمته فقال له يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألو لانفسهم امورا ليعرفوا بها منزلتك من الله كما تقول ويصدقوك ويتبعوك فلم تفعل - [00:19:54](#)

ثم سألو ان تأخذ لنفسك ما يعرفون به فضلك عليهم ومنزلتك من الله فلم تفعل. فوالله لا بك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه وانا انظر اليك - [00:20:14](#)

حتى تأتيتها ثم تأتي معك اربعة ثم تأتي معك اربعة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله قال لو فعلت ذلك ما ظننت اني اصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزيننا - [00:20:32](#)

اسفا لما فاته مما كان يطمع به من قومه حين دعوه ولما رأى من مبادئهم اياه خيبة امل واسف وحزن اعترى النبي صلى الله عليه

وسلم في جراء هذا الامر - 00:20:54

آآ ابن كثير رحمه الله في سورة الاسراء وبيذكر في هذه الاية وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب. فتفجر الانهار خلالها تفجيرا. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا - 00:21:11

او تأتي بالله والملائكة قببلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا - 00:21:36

فذكر اه اه عن ابن جرير باسناده عن ابن اسحاق وغيره. وذكر هذا الحديث بطوله قال يقول ابن كثير رحمه الله وهذا المجلس الذي اجتمع هؤلاء له لو علم الله منهم - 00:21:54

انهم يسألوه يسألون ذلك استرشادا لاجيب اليه ولكن علم انهم انما يطالبون ذلك كفرا وعنادا له فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيناه ما سألوا فان كفروا عذبناهم عذابا عذبتهم عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وان شئت فتحت عليهم باب التوبة

والرحمة - 00:22:13

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هيختار ايه قال بل تفتح عليهم باب التوبة والرحمة وهذا كان ايضا ورد في قوله عز وجل وما منعنا ان نرسل بالالايات الا ان كذب بها الاولون. الايات التي هي المعجزات الاية؟ القاهرة التي زي معجزة سمود. معجزة قوم سعود التي هي

معجزة صالح. الناقة تمخضت - 00:22:40

ايه آآ الصخرة تمخضت عن ناقة. الصخرة كده تمخضت زي ما تكون بتولد وطلع منها ناقة والناقة دي كانت تشرب الماء ماء بئر كامل تشربه في يوم ثم تعطيهم مكانه لبنا - 00:23:03

معجزة من المعجزات الخارقة اهي. طب هم عملوا ايه لما شافوا المعجزة ديت؟ عقروا الناقة. وعتوا عن امر ربهم. وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين مش هيؤمنوا لانهم متعنتين وده اللي ابن كثير بيقوله. لو علم الله عز وجل انهم يسألون

استرشادا - 00:23:18

لاجيب اليه ولكن علم انهم يطلبون ذلك كفرا وعنادا له وكذلك قال الله عز وجل وقال وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نزيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها - 00:23:37

وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامسال. شف عمالين يخترعوا ايه؟ وضربوا لك امسال ازاي انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا. تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك - 00:24:00

جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصور بل كذبوا بالساعة. هو دي مشكلتهم كل ده محاولة لابطال دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. مش محاولة للبحس عن الايه؟ عن الحق - 00:24:20

آآ ولذلك ابن كثير رحمه الله آآ ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية ذكر كذلك انهم اه لما تعنتوا قال فصل فيما اعترض به المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تعنت عليه في اسئلتهم اياه. انواعا من الايات وخرق العادات على وجه -

00:24:34

العناد لا على وجه طلب الهدى والارشاد فلهذا لم يجابوا الى كسير مما طلبوا ولا ما اليه رغبوا. لعلم الحق سبحانه انهم لو عاينوا ما ارادوا لاستمروا في طغيانهم يعمهون. ولظلوا في غيهم يترددون. قال تعالى واقسموا بالله جهل - 00:25:02

ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها. قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم - 00:25:26

يعمهون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون ثم ذكر اه هذه الايات وذكر سبب نزولها - 00:25:45

رحمه الله ولكن آآ اتبعها بايه بحديث ابن عباس عند الامام احمد قال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سأل اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا زهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزدرعوا - 00:26:06

فقليل له يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول ان شئت تستأني بهم يعني تتمهل عليهم وان شئت ان تؤتيهم الذي سألوها فان كفروا اهلكوا فاهلكت كما اهلكت من قبلهم. قال بل استأني بهم - [00:26:28](#)

فانزل الله عز وجل قوله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون. واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالايات الا تخويفا وهكذا ايضا رواه الامام النسائي رحمه الله. يقول ابن كسير - [00:26:44](#)

وهذا الحديث اسناده جيد. اسناده اه جيد وكذلك اخرج الترمذي عن آبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي عز وجل ان يجعل لي بطحاء مكة ذهابا - [00:27:04](#)

فقلت لا يا رب اشبع يوما واجوع يوما او نحو ذلك فازا جعت تضرعت اليك وزكرتك واذا شبعتم حمدتك وشكرتك قال الترمذي

حديث حسن وان كان في اسناد مقال طيب يبقى ده كان ذكر لما وقع من التعنت من هؤلاء. طيب صنع ابي جهل - [00:27:21](#)

فلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جهل خلي بالك بعض الكفر اشد من بعض يعني في ناس كفار في مكة كان

كفرهم وعداؤهم للنبي صلى الله عليه وسلم اقل حدة من عداة مين؟ واحد زي ابو جهل كده - [00:27:44](#)

ولذلك العذاب يوم القيامة على قدر الكفر حتى لو يخلدوا في النار جميعا فلما يقول فلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابو جهل يا معشر قريش - [00:28:03](#)

ان محمدا قد قد ابى الا ما ترون من عيب ديننا وشتم ابائنا وتسفيه احلامنا وشتم الهتنا. واني اعاهد الله لاجلسن له غدا بحجر ما

اطيق حمله فاذا سجد في صلاته فضخت به رأسه. يعني - [00:28:16](#)

فتحت له دماغه يعني ايه؟ اتكسرت دماغه به صلى الله عليه وسلم فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بي فليصنع بعد ذلك بنو

عبد مناف ما بدا لهم هو خلاص كان اعلن بقى نوع من الايه؟ من العداوة الطاغية. وقال عزمتم على قتل محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:28:40](#)

وعلى شرط على امرأة ومسمع من قريش كلها. وعابزين بعد كده تسلموني لبني عبد مناف يقتلونني فافعلوا ما شئتم طبعاً بيستدر

منهم ايه الاعانة المؤازرة فقالوا والله لا نسلمك لشيء ابدا فامض لما تريد. فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما وصف. كان عاجز عن

حاله مش قادر يمشيه - [00:29:01](#)

ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يغدو وكان بمكة وقبلته الى الشام فلما

هيصلي يبقى يصلي في الكعبة يصلي ازاى؟ بين الركنين اليمينيين كده ويبقى وشه كده - [00:29:26](#)

خلاص فكان اذا صلى بين الركنين اليماني والاسود وجعل الكعبة بينه وبين الشام فقام يصلي وقد غدت قريش فجلسوا في

انديتهم ينتظرون ماء ابو جهل فاعل فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر - [00:29:43](#)

ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه لما اقترب منه رجع منهزما منتقعا لونه منتقع اللون يعني تغير وجهه. تغير لون وجهه من الفرع ومن

الهم قد يبست يده على حجره حتى كذف الحجر من يده - [00:30:05](#)

وقامت اليه رجال قريش فقالوا له ما لك يا ابا الحكم قال قمت لافعل به ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من

الابل. لا والله ما رأيت مسل هامته ولا مسل قصرته. ولا انياب - [00:30:27](#)

لفحل قط القصرة اللي هي اصل العنق كده وشفت فحل من الابل ذكر الابل ده فيه هيئة مفزعة له انياب وله خلق جسيم عظيم لو

تقدمت خطوة افعل لافترسني قال ولا مسل قصرته ولا ان ييني فحل قط - [00:30:49](#)

فهم بي ان يأكلني انا كفييناك المستهزئين اليس الله بكاف عبده؟ بلى سبحانه وتعالى بلاش واحد هل يؤمنوا بقى بس احنا زكرنا برضو

في الدرس اللي فات ان ابو جهل ما كانش عنده مشكلة مع آآ ان شاكك ولا حاجة. مش احنا زكرنا وبني هاشم كفرسي رهان -

[00:31:12](#)

وقالوا حتى اذا قال قالوا منا نبي يأتيه خبر السماء فان لنا بمثلها؟ هو مشكلته الكبر زي ما ربنا قال كده عن فرعون وجحدوا بها

واستيقنتها انفسهم ظلما وعدوا. وقال للنبي عليه الصلاة والسلام سورة الانعام. قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون - [00:31:35](#)

فانهم لا يكذبونك ده كلام ربنا ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام قد نعلم انه ليحزنك الزي يقول اللي بيقولوا ده فعلا يحزنك يقولوا ساحر يقولوا شاعر يقولوا كاهن يقولوا مجنون افتراء عليك بيعزبوا اوليائك واتباعك كل اللي بيحصل ده - [00:31:55](#)

قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. وبعدين ربنا يقول له بقى الحقيقة الناصعة بقى كلام ربي. ومن اصدق من الله قيلا. يقول ان فانهم يكذبونك امل ايه طيب؟ ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - [00:32:21](#)

وبعدين التسلية بقى ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا. واوذوا حتى اتاهم نصرنا ومن بديع الابتداء تبتي في تبتي في القراءة تقول ايه؟ تقوم تقول واوذوا حتى اتاهم نصرنا - [00:32:38](#)

هو كده الصبر على الازى لحد ايه؟ لحد ما يجي النص وحتى الايات اللي هيقرأها اخونا الشيخ في في الصلاة صلاة العشاء لها ايه بقى حتى اذا استبأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين - [00:32:57](#)

يقول خبر النضر بن الحارث فلما قال لهم ذلك ابو جهل قام النضر ابن الحارث اهو ده برضو احد وسائل الاعلام وسيلة جديدة من وسائل الصد عن سبيل الله. من وسائل عرقلة سير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:17](#)

وعرقلة دعوته صلى الله عليه وسلم. وهتلاقي لها مسال موجود دلوقتي اوضح من الشمس في رابعة النهار. بص يا سيدي قام النضر ابن الحارث فقال يا معشر قريش انه والله قد نزل بكم امر ما اوتيتم له بحيلة بعد - [00:33:34](#)

انه قد نزل بكم امر ما اوتيتم له بحيلة بعد قد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رأيتم في صبغيه الشيب اللي هو الحثة دي - [00:33:51](#)

حتى اذا رأيتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاء به قلتم ساحر؟ لا والله ما هو بساحر لقد رأينا السحرة ونفهم وعقدهم وقتلهم كاهن؟ لا والله ما هو بكاهن لقد رأينا الكهنة وتخالجهم وسمعنا سجعهم. وقتلتم شاعر؟ لا والله ما هو بشاعر. قد رأينا الشعر وسمعنا - [00:34:12](#)

اصنافه كلها هسجه ورجزه. وقتلت مجنون؟ لا والله ما هو بمجنون. لقد رأينا الجنون ما هو بحنقه بحنقه ولا وسوسته ولا تخليطه يا معشر قريش فانظروا في شأنكم فانه والله لقد نزل بكم امر عظيم. شف ده عمال يعدد مناقب النبي بس هو ايه؟ شيطان مريد - [00:34:37](#)

بس شيطان مش عايز يخدعهم مش عايز يقول لهم كله تمام يا ريس. عايز اقول لهم احنا عندنا مشكلة كبيرة مشكلتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ده اصدق واحد في قريش. انا ما اقدرش سنين طويلة - [00:35:03](#)

مش هيجيب عنده اربعين سنة وظهر الشيب في صدغيه تقولوا عليه ده انت بتكذب وتقول عليه ساحر طب والله ما هو ساحر ما احنا عارفين السحرة بيعملوا ايه. تقولوا عليه كان والله ما هو كاهن - [00:35:14](#)

اللي يسمع الكلام ده يقول لك ده الراجل ده فاضل له شوية ويؤمن. هو شيطان مريض. شف بقى ابن هشام بيقول عليه ايه؟ وكان النضر ابن الحارث. من شياطين قريش - [00:35:24](#)

وممن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وينصب له العداوة. وكان قد قدم الحيرة. الحيرة في الياه؟ على اطراف الجزيرة تعلم بها احاديث ملوك الفرس واحاديث رستم بس في انديار ملوك من ملوك الفرس - [00:35:34](#)

فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فذكر فذكر فيه بالله يدعو الناس انهم يوحدوا ربنا ويدعوا يدعوه الى الله عز وجل ويقرأ عليهم القرآن بمجرد ما - [00:35:51](#)

يقوم النبي عليه الصلاة والسلام يقوم يعمل ايه بقى يقوم جاي معه بفرقة قينات ومعازف مغنيات وجواري ويقعدوا بقى ايه الوسيلة دي موجودة دلوقتي ولا مش موجودة واضحة ولا مش واضحة جدا. كل بقى البرامج - [00:36:01](#)

اللي تهدف الى اغتيال وعي الناس. وتشويش مفاهيمهم. وتبديل آآ افهامهم وعقائدهم وتصوراتهم كل بقى الافلام والمسلسلات هو الحاجات دي مطلوبة ليه؟ اقول لك على حاجة كل التطبيقات اللي هي بتاعة التواصل دي - [00:36:18](#)

اللي هي المفروض انها تطبيقات مجانية. طب هو من امتى؟ التطبيقات دي نشأتها طبعا مسلا معزمها يعني نشأتها من عند الامريكان او الاوروبيين. ومعروف ان الامريكان والاوروبيين دول رأس ماليين - [00:36:37](#)

هو يا جماعة الرأسمالي ده هيطلع حاجة مجاني ليه ليه؟ يعني هو ايه هيديني هيديني الفيسبوك مجاني ليه اه هو في الحقيقة اكيد هيكسب من ورايا. بس في الجزء الاكبر - [00:36:48](#)

المفروض اكون انا ابقى فاهم كويس جدا ان هو بيشتغل علي انا اشتغل على الوعي تجعل افكار على المفاهيم وفي دراسات كتير بقى اتعملت في حاجات زي كده. ودراسات بس الحقيقة مش من انصار فكر ومؤامرة قوي يعني. بس الدراسات بتقول ان ان الاساس في انشاء الاجهزة برامج - [00:37:04](#)

للتواصل وتطبيقات التواصل الاجتماعي. لأ اجهزة مخابرات الوجه هيبقى طالب عنده سبعتاشر سنة هو اللي عمل القصة. اه ممكن كده. الوجهة كده. لكن حقيقة الامر وكم المعلومات الهائلة ده والتعامل معه - [00:37:21](#)

ده انت ممكن تتكلم مع واحد صاحبك تقول له بقول لك ايه في كوتشي كزا كزا تروح تفتح تروح تفتح التليفون تلاقيه جاي لك على الاعلان يا ريتته اعلان ده انت تلاقي سطر - [00:37:35](#)

البنات ما بيقفش عليكوش وهيوصلك لحد البيت. طب انت مقاسك كم؟ الراجل بفتح التليفون في مرة لقيته بيقول لي ايه؟ صباح الخير يا بهاء. قلت له هتصاحبني صحيتها وانت انت تعرفني - [00:37:45](#)

يعني ما هو خلاص بقى ما هو احنا هنبقى صاحب بقى ففكرة انك خد بالك بس كده مسألة عشان كده بقول يا اخواننا انت مسؤول عن قلبك ومسؤول عن نفسك ومسؤول عن عن دينك ومسؤول عن وقتك - [00:37:57](#)

كل دقيقة بتسمح فيها انك تسمع العبث او تتفرج على عبس ولهو ولغو فضلا عن موبقاته ومحرمات ومنكرات دي بتطمس جزء من الحق في قلبك وبتضلم جزء من النور اللي في قلبك - [00:38:11](#)

فانتبه طيب فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فذكر فيه بالله وحذر قومهما اصاب من قبلهم ومن الامم من نقمة الله خلفه في مجلسه اذا قام. سم قال انا والله يا معشر قريش - [00:38:25](#)

احسن حديثا منه فاهم الي. فانا احديثكم احسن من حديثه ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفنديار في الديار ثم يقول بماذا محمد احسن مني حديثا مني عشان كده في آيات في سورة لقمان - [00:38:43](#)

عشان الهيصة اللي كان بيبجي يعملها بقى والمعازف ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا. اولئك لهم ايه عذاب مهين وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول نزل فيه ثمان آيات من القرآن - [00:39:03](#)

قول الله عز وجل اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين وكل ما ذكر فيه من الاساطير اه ييزودوا عليها هنا بقى ان النضر ابن الحارس اه حصل معه ايه - [00:39:27](#)

حصل معه ان هو بدأ ارسلته قريش هو وعقبة ابن ابي معيط الى احبار اليهود يسألوهم عن خبر النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الناس دول عندهم اهل كتاب وسالوهم عن خبر محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:43](#)

فلما آآ يعني هو ابن كسير زكرها هنا عن ابن عباس قال بعثت قريش النظرة ابن الحارث وعقبة بن ابي معيط الى احبار يهودي بالمدينة فقالوا لهما سلوهم عن محمد وصفة لهم صفته. واخبراهم بقوله - [00:40:03](#)

فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرج حتى قدم المدينة فسأل احباب اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفا لهم امره وبعض قوله وقال وقال انكم اهل التوراة وقد جنناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا. هنشوف برضه في المقطع ده ازاي ان اهل الكفر - [00:40:21](#)

يتواطؤوا مع بعض على المسلمين يعني خلي بالك المفروض ان اليهودي يعادوا مين اهل قريش. كفار قريش لان اليهود المفروض ان هم اهل كتاب وعندهم نبوة موسى عليه السلام. وانبياء من قبل موسى - [00:40:45](#)

وكفروا بعد ما الانبياء اللي قبل موسى عليه السلام وعندهم كتاب وان كان فيه تحريفات لكن ما زال عندهم كتاب يعني فيه بقية من

حق ويعبدون الله وحده ولا يعبدون الاوثان - 00:41:02

طب ليه بقى ؟ التمالؤ ما بين الكفر ملة واحدة كفر ملة واحدة لطمس هذا الدين وحقيقة هذا الدين طيب قالوا لهم ايه بقى ؟ قالت لهم احبار اليهود سلوه عن ثلاث تأمركم بهن. فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل. وان لم يفعل فالرجل - 00:41:17

متقول يعني بيكذب فاروا فيه رأيكم يعني انظروا فيه رأيكم كيف تفعلون تلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول. ما كان من امرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف طاف مشارق الارض ومغاربها - 00:41:35

ما كان نبأه واسأله عن الروح ما هي فان اخبركم بذلك فهو نبي فاتبعوه وان لم يخبركم فهو رجل متقول فاصنعوا في امره ما بدا لكم فاقبل النضر وعقبة حتى قدم على قريش. فقال يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد صلى الله عليه وسلم -

00:41:56

قد امرنا احبار يهود ان نسأله عن امور فاخبراهم بها فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم اخبرنا فسأله عما امروهم به. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا بما سألتكم عنه. ولم يستثني يعني ما قالش ان

شاء الله - 00:42:18

فانصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا. ولا يأتيه جبريل حتى ارجف

اهل اهل مكة وقالوا وعدنا محمد محمد غدا - 00:42:37

واليوم خمس عشرة ليلة قد اصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سألنا سألناه عنه وحتى احزن ذلك الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم

مكس الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة - 00:42:52

ثم جاءه جبريل عليه السلام بصورة اصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر اللي هو ايه ؟ لعلك باخع نفسك على

اسارهم ان لم يؤمنوا بهزا الحديث اسفا وخبر ما سأله عنه من امر الفتية - 00:43:09

اللي هو ايه ؟ اهل الكهف والرجل الطواف اللي هو ذي القرنين ونزل قول الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما

اوتيتم من العلم الا قليلا طب هل امنوا - 00:43:24

ما امنوش ما جا لهم الكلام اهو هي المشكلة في ايه ؟ فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. نقف هنا ونستكمل ان

شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:43:40

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:53